Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلبه وكل عواطفه فى كل حرف يكتبه .

أما جان جاك روسو فنجد عنده كل مميزات الأدب الرومانسى : التعبير عن الذات ، حب الطبيعة والتغنى بجمالها الذى هو أقوى برهان على وجود الله . كان روسو لا يجد السعادة إلا فى أحضان الطبيعة بعيداً عن قسْوة الإنسان ، كان يشعر دائماً أنه مضطهد من كل من حوله ولذلك فهو فى الطبيعة يجد الحماية والطمأنينة بعيداً عن رياء المجتمع وزيفه . لقد كان يؤمن أن الإنسان ولد خيِّراً وطيباً ، ولكن المجتمع هو الذى يفسده ، فعليه أن يعيش وحيداً وسط الطبيعة كى يعيش سعيداً . وفى الطبيعة أيضاً كان روسو يلتقى بالله سبحانه وتعالى ، فجمال الطبيعة يمجد عظمة الخالق . وكذلك كانت الطبيعة الإطار البديع لقصص الحب التى يكتبها روسو ، بل هى تتجاوب مع العشاق : فالشمس تشرق والطيور تغرِّد حين يكونون سعداء والسماء تتلبد بالغيوم ويبكى حزناً إن افترق عاشقان أو تعذب قلبان . .

إذن فنحن نجد كل بوادر الرومانسية منذ النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، وهذا ليس فقط فى المعانى والأحاسيس ولكن فى التعبير عنها أيضاً ، أى فى أسلوب الكاتب . فروسو مثلاً كان يختار ألفاظه بمنتهى الشاعرية فضلاً عن الإيقاع الموسيقى الذى أدخله إلى جملته مما جعل النقاد يتكلمون عن « نثره المنظوم » . فمن يقرأ صفحة من صفحات روسو النثرية فكأنه يقرأ قصيدة جميلة حالمة تجعله يحلق مع الخيال